[474] وقال الحسن البصري معناه: وخلقك فحسن. وقال ابن سيرين: " وثيابك فطهر " أي فشمر (1). وهذه التأويلات كلها خلاف الظاهر، والحقيقة ما قلناه، فإذا حمل على شئ مما قالوه كان مجازيا ويحتاج ذلك إلى دليل. وروى أبو هريرة أن النبي صلى ا عليه وآله قال: " أكثر عذاب القبر من البول " (2) فلو كان معفوا عنه ما عوقب عليه. وروي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه قال: لأسماء في دم الحيض: " حتيه ثم اقرصيه ثم اغسليه بالماء " (3) وأمره عليه السلام يحمل على الوجوب، ولو كان معفوا عنه لما أمر بذلك. مسألة 218: من لا يجد إلا ثوبا نجسا نزعه وصلى عريانا ولا إعادة عليه، وبه قال الشافعي (4). وقال في البويطي: وقد قيل: يصلي فيه ويعيد (5)، قال أصحابه: وليس هذا مذهبه وإنما حكى مذهب غيره. وقال مالك: يصلي فيه ولا إعادة عليه (6)، وبه قال محمد بن الحسن والمزني (7).

_____ (1) تفسير الطبري 29: 91 - 92، وتفسير القرطبي 19: 63، والتفسير الكبير 30: 192، والدر المنثور 6: 281. (2) سنن ابن ماجة 1: 125 حديث 348، ومسند أحمد 2: 326 و 388 و 389. (3) نصب الراية 1: 207، وشرح فتح القدير 1: 833، وفي سنن ابن ماجة 1: 206 " اقرصيه واغسليه وصلي فيه ". (4) الأم 1: 91، والمجموع 3: 142، والمغني لابن قدامة 1: 594. (5) المجموع 3: 142. (6) فتح الرحيم 1: 65 والمغني لابن قدامه 1: 594، والمجموع 3: 143. (7) المبسوط 1: 187، والمغني لابن قدامة 1: 594، والمجموع 3: 143. _____